

خَيْرُهُ لِيَسْتَر

فِي

طَرِيقَةِ السَّادَةِ الْعَلَوِيَّةِ

نظم السيد

محمد بن سعيد بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن صالح البصري بالبحر

مدير عام

مدرسة النور الإسلامية

منبع الرو - ملندي - كينيا

خَيْرُهُ لَيْسَ

فِي

طَرِيقَةِ السَّادَةِ الْعَلَوِيَّةِ

نظم السيد

محمد بن سعيد بن حسن الله بن سعيد بن سراج (الشيخ) باجلوي

مدير عام

مدرسة النور الإسلامية

منع الرو - ملندي - كينيا



خَيْرُهُلَايَةٍ فِي

طَرِيقَةِ السَّادَةِ الْعَلَوِيَّةِ

نظم السيد

محمد بن سعيد بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن صالح (البيضا) باعلاوي

مدير عام

مدرسة النور الإسلامية

منع الرو - مالندي - كينيا

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م



www.alfaqih.com

e-mail: sales@alfaqih.com

الجمهورية اليمنية - حضرموت - تريم

هاتف : ٤١٥٨٧٠ - ٠٠٩٦٧٥

فاكس : ٤١٥٥٢٠ - ٠٠٩٦٧٥

الإمارات العربية المتحدة - أبو ظبي

هاتف : ٤٤٦٠٠٤٥ - ٠٠٩٧١٢

فاكس : ٤٤٦٠٠٦٤ - ٠٠٩٧١٢

مقدمة الناشر

استكمالاً لما بدأت هذه الدار المباركة من عمل على نشر وإبراز جهود العلماء ، والتعريف بمنهجهم السوي المستقيم، فقد رأينا في إخراج هذه المنظومة العذبة السائغة الجميلة ما يحقق شيئاً من ذلك الهدف المنشود.

وقد حظينا بحمد الله تعالى من صاحب هذه المنظومة بالثقة الكاملة التي حولتنا أن نصححها ونخرجها بهذا الشكل الذي يراه القارئ الكريم، فله منا أجل الشكر والتقدير.

فها هي منظومة ((خير هدية)) تبرز في ثوب قشيب، وصورة وضّاءة، أمام خُطّاب العلم والمعرفة، وأصحاب الذوق الرفيع، فهنيئاً لمن حظي بوصالها، وتمسك

نُجَاهُهَا ..

جَزَى اللهُ النَّازِمَ كُلَّ خَيْرٍ، وَوَفَّقَهُ وَأَضْرَأَهُ مِنْ
أَهْلِ الْعِلْمِ لِإِبْرَازِ مَا لَدِيهِمْ مِنْ مَكْنُونِ عِلْمٍ، أَوْ مَخْبُوءِ مَعْرِفَةٍ،
وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ وَالْمُعِينُ.

الناشر

موجز عن سيرة صاحب المنظومة
السيد محمد بن سعيد البيض^(١)

هو المجاهد الكبير والداعية إلى الله تعالى العالم
العلامة الأستاذ سيدي محمد بن سعيد بن عبدالله بن سعيد
بن سالم بن حسين البيض العلوي:

ولد في الرياض بلامو ليلة الجمعة ١٩ جمادى
الأولى سنة ١٣٦١هـ .

وأمه بنت السيد الرباني الحبيب أحمد البدوي بن
القطب الحبيب الصالح بن علوي جمل الليل، تربى أولاً
بوالديه وارتوى من معينهما ماءً زلالاً، وتعلم القرآن
الكريم من الأستاذ السيد حسين بن أحمد البدوي، والشيخ

(١) بقلم ابنه صالح العارف .

المعلم محمد بن علوي آفو، ثم تعلم مبادئ العلوم الدينية في ((مدرسة النجاح الإسلامية)) وفي ((الرياض)) بلامو، ثم دخل في مجال اقتباس العلوم والفنون فأخذ يتتبع دروس العلماء وروحانهم التي كانت تعقد آنذاك في لامو وكانت له قابلية عظيمة في الإقبال على شتى الفنون.

وأبرز شيوخه في لامو: العلامة السيد محمد بن عدنان الأهـدل وهو من أكبر شيوخه، والعلامة السيد علي بن أحمد البدوي، والعلامة السيد حسين بن أحمد البدوي، والأستاذ السيد علوي بن أحمد البدوي، ووالده المجاهد الشريف سعيد بن عبدالله البيض، والطبيب السيد عبدالرحمن بن أحمد البدوي، والعلامة السيد باحسن بن علي البدوي، والقاضي الشيخ محمد بن شيخ الوائلي وغيرهم.

ومن الشيوخ الذين عاصروهم واستفاد منهم العلامة
الأديب محمد بن علي المعاوي، والعلامة الشيخ سالم بن
جمعان القيصري، والسيدان محمد وعمر ابنا أحمد السقاف،
والعلامة الشيخ عبد اللطيف بن عثمان القُمري، والداعية
الحبيب أحمد مشهور بن طه الحداد، والقطب الحبيب عمر
بن أحمد أبي بكر ابن سميّط وغيرهم.

وقد أدرك في حضرموت والحجاز مشايخ واستفاد
منهم، من أبرزهم: السيد الحبيب عمر بن علوي الكاف،
والحبيب السيد عبد القادر الروش السقاف، والسيد
الحبيب عيدروس بن هاشم الحبشي، والسيد الحبيب شيخ
بن أحمد آل فخر الوجود، والقطب الحبيب عبد القادر بن
أحمد السقاف، والشيخ رشيد الراشد، والشيخ بكري
رجب، والسيد الحبيب عبد الرحمن بن سالم البيض،
وغيرهم.

وشيوخه بالإجازة العلامة السيد علوي بن عباس
المالكي، والعلامة السيّد سالم بن جندان، والعلامة الحبيب
محمد بن سالم بن حفيظ وغيرهم.

بدأ بالتدريس سنة ١٣٧٥هـ في ((مدرسة النجاح
الإسلامية))، إلى سنة ١٣٨٢هـ، ثم انتقل إلى منبع الرو
بطلب من أهلها وبإشارة من والده، وكان أول مدير
ومدرس ((بمدرسة النور الإسلامية))، وتخرج بهمة الكثير
من الأساتذة والمعلمين وكل له مركز أو مدرسة، من
أبرزهم: أخوه السيد أحمد بن سعيد البيض، والأستاذ
الأديب أحمد بن عمر بن مبارك، والأستاذ محمد بن سعيد
الخطاط، والأستاذ عبد الرحيم بن محمد بن سعيد،
والأستاذ يسلم بن محمد كعويلي، والأستاذ سعيد بن علي
حسن، والأستاذ عثمان بن حاج عمر، والأستاذ شعبان بن

عبدى، والأستاذ بدر بن خميس، والأستاذ رمضان بن محمد، والأستاذ إبراهيم سعد الله وغيرهم.

وفي ((لامو)) : السيد أحمد بن علوي جمل الليل، والسيد محسن بن علي البدوي، والسيد أحمد منصب الأهل، والشيخ عمر بن مبارك بن هادي، والشيخ حامد بن عبد القادر وغيرهم.

ثم جاب البقاع والأصقاع والبلاد في داخل ((شرق أفريقيا)) وخارجه لنشر الدعوة الإسلامية والطريقة الصحيحة، فما من مكان قاص ودان، في شرق أفريقيا خاصة إلا وهو قد وصل إليه للدعوة، ولا يعتمد على أحد في دعوته، بل يكتفي بما لديه، وأبغض الأشياء إليه السؤال والوقوف في أبواب الأغنياء المتكبرين.

ويشرف على أكثر من مائة مدرسة وأسلم على يديه الكثير، وله رحلات متتابعة في السنة كلها، وخاصة في

شهر رمضان المبارك، فلا ينام في بيته في رمضان إلا ليلتين، وباقي الأيام يكون في رحلاته المباركة، ويصلي العيد حيثما أدركه العيد، وفي الربيعين الأول والثاني يحضر فيهما في حلقات الموالد، فلا يمر يوم أو يومان إلا وهو في مكان غير الذي كان من قبل، وقد أسس هو بنفسه والله الحمد أكثر من مائة مولد في بلدان عديدة.

وقد رحل إلى ((حضر موت)) ثلاث مرات وإلى ((الحجاز)) مرات عديدة للحج والعمرة، وإلى الهند والسند، والإمارات، وجنوب السودان، وكلها لأجل الدعوة النبوية، وله إبداعات جديدة في التدريس وقد وضع لها القبول فأكثر مدارس كينيا تقتفي نهجه الجديد.

ولله مؤلفات كثيرة منها: ((النفائس الغرر شرح سمط الدرر)) و ((الرحلتان إلى حضر موت)) و ((الرحلة إلى الهند والسند))، و ((طَيُّ المراحل في تاريخ السواحل))،

و ((رَشَفَات النَّهْلَان فِي عِلُوم الْقُرْآن)) وغيرها، وله ديوان في الشعر.

والآن بأمر من الداعية الحبيب أحمد مشهور بن طه الحداد أسس مركزه، فسماه ((الغناء الإسلامية)) تبركاً بتريم الغناء، وقد أنجب العديد من الطلبة المتفوقين في الدروس.

وبالجملة: الأستاذ _سيدي محمد البيض_ عالمٌ معتبر في شرق أفريقيا، حتى عند الخصوم، ومجاهد، وداعية، وصادق في جميع أحواله، ووارث مقام أسلافه وأجداده، ومعتد آل باعلوي في السواحل، صابر على ما يعانیه من دعايات كاذبة، مستقيم لا تزعزعه الرياح بارز بروز الشمس في رابعة النهار، ومفوةٌ محبٌ عند العامة والخاصة، ومؤلف مجيد .

كتبه: صالح العارف بن محمد بن سعيد البيض

- ١- الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ الْمُنَّةِ وَالْحَمْدُ مِفْتَاحُ لِبَابِ الْجَنَّةِ
- ٢- وَالْحَمْدُ مُوجِبُ الْمَزِيدِ فِي الْعَطَاءِ وَمَنْ يُدَاوِمَ يَنْكَشِفُ لَهُ الْغَطَاءِ
- ٣- فَكَمْ لِرَبِّي مِنْ آيَادٍ وَنَعَمٍ سَابِغَةٍ عَلَى الْوَرَى مَحْضُ الْكَرَمِ
- ٤- وَأَعْظَمُ النُّعْمَةِ هَذِي الْخَلْقِ لِدِينِهِ الْإِسْلَامِ دِينَ الْحَقِّ
- ٥- فَأَرْسَلَ الْمُخْتَارَ خَتَمَ الْأَنْبِيَاءِ وَمَنْبَعِ الْأَسْرَارِ مَصْدَرِ الضِّيَاءِ
- ٦- فَبَلَغَ الدَّغْوَةَ بِالْأَمَانَةِ وَالصُّدُقِ وَالْعِصْمَةِ وَالْفُطَانَةِ
- ٧- وَتَرَكَ النَّاسَ عَلَى مَحْجَةٍ بَيِّضَاءَ مَعَ وُضُوحِ كُلِّ حُجَّةٍ
- ٨- وَالثَّقْلَانِ مِنْ وَصَاةِ الْمُصْطَفَى وَحَسْبُ هَذَيْنِ وَصَاةٍ وَكَفَى

١- المنّة: الفضل والعطية.

٢- يداوم: يدوم عليه .

٣- آياد : نعم، عطف تفسير، سابغة: واسعة، محض الكرم: لأجل تكرمه عليهم فقط .

٥- منبع: مكان خروج الماء، مصدر: مكان خروج الشيء .

٦- العصمة: الحفظ من المعاصي والمخالفة ، الفطانة: الذكاء البالغ.

٧- محجة: وسط الطريق أو الطريق المقصود ، وضوح: ظهور تام

٨- الثقل: في الأصل متاع المسافرين وهنا بمعنى القرآن وأهل البيت كما جاء في أحاديث

متواترة، وصاة: وصية، حسب هذين : ويكفي هذان أن يكونا وصية .

- ٩- فَأَهْلُ بَيْتِ الْمُصْطَفَى فِي قَرْنٍ مَعَ الْقُرْآنِ جَاءَ ذَا فِي السَّنَنِ
 ١٠- صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا مُخْتَارُ مَا جَنَّ لَيْلٍ أَوْ بَدَى نَهَارُ
 ١١- وَخَصَّتِ الصَّلَاةُ أَهْلَ الْبَيْتِ مَنْ هُمْ حَيَاةُ كُلِّ قَلْبٍ مَيِّتِ
 ١٢- وَعَمَّتِ الصَّحَابَةُ أَنْجَمَ الْهُدَى وَكُلُّ مَنْ بَنَهَجِهِمْ قَدْ اقْتَدَى
 ١٣- وَبَعْدُ فَالطَّرِيقَةُ الْعَلَوِيَّةُ طَرِيقَةُ سَدِيدَةِ زَكِيَّةِ
 ١٤- وَهِيَ الَّتِي تُعْزَى لِآلِ عَلَوِي قَوْمٌ سَمَوْا وَمَاوَنُوا لِلْعُلُوِّ

- ٩- قرن : مقرون بأحد الشيئين بالآخر أو جبل يقرن به البعيران، السنن : الأحاديث .
 ١٠- جن : أظلم ، بدى : ظهر .
 ١١- أهل البيت : هم أقارب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه وذريته، وبالأخص الإمام علي وسيدتنا فاطمة وسيدنا الحسن وسيدنا الحسين وذريتهما رضي الله عنهم .
 ١٢- النهج : الطريق، اقتدى : فعل كفعله واستن بسنته .
 ١٣- سديدة : صائبة ومحقة، زكية : طاهرة صافية .
 ١٤- تعزى : تنسب، سَمَوْا: عَلَوْا، ونوا: تأخروا، لآل علوي: هم ذرية سيدنا علوي بن محمد علوي بن المهاجر إلى الله .

- ١٥- وَهُمْ بَنُو الزُّهْرَاءِ فَالْحُسَيْنِي
 ١٦- ثُمَّ الَّذِي هَاجَرَ فِي اللَّهِ إِلَى
 ١٧- وَكُلُّ سَالِكٍ لَهَا مُلْتَحِقٌ
 ١٨- وَهُمْ وَآلُ الْأَهْدَلِ السَّادَاتُ
 ١٩- لَهُمْ شَيْوُخٌ حَضَرَمَوْتَ انْضَمُّوا
 ثُمَّ الْعَرِضِيُّ الشَّرِيفُ الزَّيْنُ
 دِيَارِ حَضَرَمَوْتَ فَازْدَادَتْ عَلَاً
 بِهِمْ وَكُلُّ لِّلْهُدَى مُوَفَّقٌ
 سَيِّانَ يَحْكِي ذَلِكَ الْأَثْبَاتُ
 مَنْ هُمْ بِهِمْ سَادَ الثَّقَى وَالْعِلْمُ

- ١٥- الزهراء : هي سيدتنا فاطمة البتول بنت سيد العالمين محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، والحسين ابنها وابن الإمام علي رضي الله عنهم وهو وأخوه الإمام الحسن ينسبان إلى النبي صلى الله عليه وسلم نسبة الابن لأبيه بالإجماع، والعريضي : من فروع الدوحة النبوية وهو أصغر أبناء الإمام جعفر الصادق.
- ١٦- والذي هاجر في الله: هو أحمد المهاجر إلى الله بن عيسى بن محمد النقيب بن علي العريضي رضي الله عنهم أجمعين هاجر إلى حضرموت سنة ٣١٧هـ وكانت تدين بالأباضية فجاهد بالحكمة والموعظة الحسنة حتى جعلها تدين بمذهب أهل السنة والجماعة.
- ١٧- سالك : تابع ، ملحق بهم : منسوب إليهم .
- ١٨- آل الأهدل : هم أحفاد الإمام موسى الكاظم، سيان : مثلاًن متمثالان، الأثبات: جمع ثبت ثقة عدل .
- ١٩- انضموا: اجتمعوا معهم، وافقوهم ، ساد : انتشر، عمّ .

- ٢٠- طرائق الإسلام طراً تتعرف
 ٢١- وهم مع القرآن والصّاح
 ٢٢- وقطب ذي الطريقة المقدّم
 ٢٣- ورأته الأئمة الأغلام
 ٢٤- بل من خيار القوم صحّ نقلها
 ٢٥- ومع ذا تسلسلت بالآباء
 ٢٦- وهي طريق صالح من قدسلف
- لآل علويّ وذا حقّ عرف
 ولمّ يحيدوا عنهما يا صاح
 فقيه آل المصطفى الموسّم
 تضيق عن حصرهم الأفلام
 وعن أبي مدين جاء أصلها
 نسخة سرهم روتها الأبناء
 ومن على منهاجهم ممن خلف

٢٠- طراً : جميعاً.

- ٢١- الصّاح: جمع صحيح أي الأحاديث الصّاح، حاد: مال، يا صاح: مرخّم يا صاحبي.
 ٢٢- قُطب: سيد القوم، وملاك الشيء، ومداره، والقُطبية أعظم مرتبة في التصوف، الفقيه المقدّم: هو الإمام محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي رضي الله عنهم، الموسّم: ذو علامة يعرف بها، المعروف بالعلامة
 ٢٣- راجع المشرع الروي والبرقة المشيقة والجوهر الشفاف وكثيراً من كتب المناقب المختصة بهم بعدها بمرأ زائراً بمناقبهم.
 ٢٤- اسمه شعيب توفي بتلمسان، أجاز الفقيه المقدّم طريقة الصوفية بواسطة توفي سنة ٥٩٤هـ
 ٢٥- تسلسلت: رويت الطريقة مسلسلة، نسخة: أي نقل أو منقول.
 ٢٦- السلف والخلف: انظر البيت رقم ٧٥، منهاج: طريق.

- ٢٧- إِذْ هِيَ مُثْلَى الطُّرُقِ الصُّوفِيَّةِ
 ٢٨- وَشَاذِلِيَّةٌ أَتَتْ فِي الْبَاطِنِ
 ٢٩- أَظْهَرَهَا إِمَامُنَا الْغَزَالِي
 ٣٠- مَذْهَبُهَا فِي الْفِقْهِ شَافِعِيٌّ
 ٣١- فَهِيَ عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ السُّنَّةِ
 ٣٢- وَالْإِفْتِقَارُ وَشُهُودُ الْمِنَّةِ
 ٣٣- وَأُسُهَا الْعِلْمُ مَعَ الْإِخْلَاصِ
- مَعَ أَنَّهَا مَقْبُولَةٌ مَرْضِيَّةٌ
 وَفِيهِ سِرٌّ يَالَهُ مِنْ كَامِنٍ
 فَاللَّهُ رَقَاهُ الرَّقِيُّ الْعَالِي
 وَفِي أَصُولِ الدِّينِ أَشْعَرِيٌّ
 وَهُمْ لِكُلِّ الْمُعْضَلَاتِ جُنَّةٌ
 رَأْسُ الطَّرِيقِ يَا أَخِي اعْلَمْنَهُ
 وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ لِلْخَلَاصِ

٢٧- مثلى: أفضل، وسطى .

٢٨- شاذلية : أي مجاهدتها الباطنية شاذلية ، كامن : مستتر .

٢٩- أظهرها : أي مجاهدتها الظاهرية تشبه ماقرره الإمام الغزالي حجة الإسلام في كتبه رضي الله عنه، رقاها الرقي: أصعبه الصعود.

٣١- أهل السنة : هم أتباع الإمام الأشعري والإمام الماتريدي في الاعتقاد، والأئمة الأربعة الآن في الفقه، والسلف المحدثين الثقات فالخلف في الحديث، المعضلات: المشكلات.
 جُنَّة: حصن مرجع.

٣٢- الافتقار: الاحتياج إلى ما عند الله وحده، شهودالمنة: رؤيته نفسه أنه مُنعم عليه على

الدوام. ٣٣- أسها: أساسها

- ٣٤- وَهِيَ عَلَى الرَّجَاءِ وَالْخَوْفِ احْتَوَتْ
 ٣٥- وَالْوَرَعُ الْمُنْجِي وَأَمْرُ التَّخْلِيَةِ
 ٣٦- وَكُلُّ هَذِهِ لِأَجْلِ اللَّهِ
 ٣٧- وَدَعْوَةُ الْخَلْقِ إِلَى الرَّشَادِ
 ٣٨- فَكَمْ هَدَوْا مِنْ مُلْحِدٍ وَغَاوٍ
 ٣٩- وَقَصَدُوا الْأَصْقَاعَ بِالْأَسْفَارِ
 ٤٠- رُؤْيَاهُمْ تُذَكِّرُ الْإِلَهَ
- وَفِي مَجَالِ الْحُبِّ وَالْبُعْضِ انْطَوَتْ
 مَقْصُودُهَا وَذَانِ بَابِ التَّحْلِيَةِ
 طُوبَى لِعَبْدٍ عَارِفٍ أَوَاهِ
 هِمَّةُ أَهْلِهَا بِكُلِّ نَادٍ
 وَاسْتَأْصَلُوا مَغَارِسَ الْمَسَاوِي
 وَبَلَّغُوا الْإِسْلَامَ فِي الْأَقْطَارِ
 سَمَرًا إِلَى الْعُلَيَاءِ مُنْتَهَاهَا

٣٤- احتوت: شملت ، مجال: محل الدور أو المطاف ، الطوت: من طوى، ضد نشر .

٣٥- الورع: التقوى واجتناب المناهي، التخلية: الابتعاد عن المذموم، التحلية: التزين بالمحمود، ذان: هذان.

٣٦- كل هذه: من الافتقار وشهود المنة والعلم والإخلاص والعمل الصالح... إلخ ، طوبى: واد في الجنة، أو بشرى ، أواه: الكثير التأوه والرجاع إلى الله .

٣٧- ناد: مجلس قوم.

٣٨- ملحد: مائل عن الدين كافر، غاو: ضال، استأصلوا: استأصل قطع الشيء من أصله، المساوي: العيوب والذنوب .

٣٩- الأصقاع: النواحي البعيدة. ٤٠- سموا: علوا .

- ٤١- وَلَيْسَ يَخْلُو الْوَقْتُ مِنْ أَفْضَلٍ
 ٤٢- إِذَا رُؤَا بَدِيهَةً قَدْ يُجْهَلُ
 ٤٣- لَكِنْ مَنْ عَاشَرَهُمْ يُحِبُّهُمْ
 ٤٤- وَالسَّعْيُ فِي تَحْصِيلِ عِلْمِ الدِّينِ
 ٤٥- فَأَشْرَقُوا فِي أَفْقِ الْمَعَارِفِ
 ٤٦- لَهُمْ عُلُومُ الْكَسْبِ وَالْوَهْبِ مَعًا
 ٤٧- وَكُتِبَ الْقَوْمِ كَثِيرَةٌ غُرُرُ
 مِنْهُمْ وَهُمْ مِنْ صَفْوَةِ الْأُمَثَلِ
 عَنْهُمْ وَكُلُّ كَوْكَبٍ لَا يَافِلُ
 فَبَانَ أَنَّهُ اصْطَفَاهُمْ رَبُّهُمْ
 شَغَلَهُمُ الشَّاعِلُ بِالْيَقِينِ
 وَبَرَزُوا فِي هَيْكَلِ اللَّطَائِفِ
 وَاتَّخَذُوا سُبُلَ الْكَمَالِ مَشْرَعًا
 تُغْنِي مُعَايِنَتَهَا عَنِ الْخَبَرِ

٤١- يخلو: يكون فارغاً، صفوة: خيار، الأمثال: الأخيار الأفاضل.

٤٢- بديهة: أول رؤية مفاجئة، يافل: يغيب، يغرب.

٤٣- عاشروهم: خالطهم، فبان: ظهر، اصطفاهم: اختارهم

٤٤- تحصيل: تميز ما حصل واتقانه، شغلهم الشاغل: مبالغة في التأكيد والشغل ضد الفراغ

٤٥- فأشرقوا: فطلعوا وأضاءوا، برزوا: ظهوروا، أفق المعارف: تشبيه بأنهم كالشمس،

وهيكل اللطائف: الهيكل: الضخم من كل شيء، وكل شرف، اللطائف: جمع لطيفة وهي

مادق وخفي إلا بعلم ثاقب.

٤٦- العلم الكسبي: هو ما يحصل بعد تعلم وكد ومثابرة، والعلم الوهبي: هو ما وهب الله

عبده بلا درس ولا تعليم بل بفتح منة منه وفضل، مشرعا: موردا ومنهلا.

٤٧- غرر: بادية ومعروفة وخيرة في بابها، معاينتها: رؤيتها.

- ٤٨ = يَجْتَهِدُونَ فِي الْخُرُوجِ عَنْ خِلَافِ
 ٤٩ = وَمِنْ جَرَا التَّقْوَى وَهَضَمِ النَّفْسِ
 ٥٠ = وَأَتَمَّا الْإِحْيَاءُ وَالرُّسَالَةَ
 ٥١ = وَلَمْ يَرَوْا أَنْفُسَهُمْ عَظِيمَةً
 ٥٢ = هُمْ وَزَعُوا الْأَوْقَاتِ فِي الطَّاعَاتِ
 ٥٣ = وَلَيْلُهُمْ مَجْنَى لِمَا يُقَرَّبُ
 لِلْعُلَمَاءِ لَهُمْ بِذَلِكَ اتِّصَافِ
 تَدَافَعُوا الْفَتَوَى وَصَدَرَ الْكُرْسِيِّ
 وَالْقُرُونُ آسَاسُ صَلَاحِ الْحَالَةِ
 وَإِنْ رَقُوا ذُرَى الْعُلَا الصِّمِيمَةِ
 فِي الْعِلْمِ وَالْأَوْرَادِ وَالْخَيْرَاتِ
 وَاللَّيْلُ مَرْتَعُ الْفَلَاحِ الْأَخْصَبِ

- ٤٩- ومن جروا: ومن أجل هضم النفس تحقيقها واستذلالها ، تدافعوا : كل يترك لصاحبه مسئولية الفتوى ، وصدر الكرسي: التقدم أمام الأقران.
 ٥٠- الإحياء : للإمام الغزالي، والرسالة : للإمام القشيري، وقوت القلوب : للإمام أبي طالب المكي ، آساس: جمع أس .
 ٥١- رقوا: صعدوا وأوغلوا، ذرى: جمع ذروة والذروة أعلى شيء، الصميمة: المحضة والأصلية .
 ٥٢- وزعوا : فرقوا ، والأوراد: جمع ورد؛ جزء من الأدعية المجموعة يؤتى به في أحيان مخصوصة وقدر معلوم.
 ٥٣- مجنى : مكان الجني، الكسب، والفوز، مرتع: رتع أكل وشرب ماشاء في خصب وسعة، ومرتع: مكان الرتع .

- ٥٤ = عَادَتْهُمْ إِقَامَةُ الصَّلَاةِ أَوَّلَ وَقْتِهَا بَلَا أَنَاةَ
 ٥٥ = وَالتَزَمُوا الْجُمُعَةَ وَالْجَمَاعَةَ طَرِيقُهُمْ أَدَاءُ كُلِّ طَاعَةِ
 ٥٦ = وَكُلُّ مَا يَرْضَى بِهِ الْخَلْقُ فَهُمْ إِلَى أَذَائِهِ سُبَّاقُ
 ٥٧ = وَابْتَغُوا عَنْ كُلِّ مُنْكَرٍ وَزُورٍ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ تَبِي الدُّنْيَا غُرُورُ
 ٥٨ = وَيُؤْثِرُونَ الْاِعْتِزَالَ وَالْخُمُولَ وَهُمْ بِكُلِّ حَالَةٍ نِعَمَ الْفُحُولِ
 ٥٩ = وَيَغْبُدُونَ اللَّهَ فِي اخْتِلَاءٍ مَخَافَةَ الْإِعْجَابِ وَالرَّيَاءِ
 ٦٠ = شِعَارُهُمْ تَوَاضُعٌ حَقِيقِي وَالْجُودُ شَارَةٌ لَذَا الطَّرِيقِ
 ٦١ = يُقَدِّمُونَ الْغَيْرَ فِي الْحُقُوقِ عَلَى حَقِّهِمْ، فَعُوا مَنْطُوقِي

٥٤ - أناة : تأخر .

٥٧ - زور : كذب، بَي : هذه .

٥٨ - يؤثرون : يفضلون ويختارون ، الاعتزال : الابتعاد عن الناس إما بأجسامهم وأرواحهم معاً وإما بأرواحهم على حسب المصلحة، الخمول : إسقاط أنفسهم وكراهيتهم الاشتهار، الفحول : الغالبون في المعالي والكاملون فيها.

٥٩ - اختلاء : مكان ليس فيه أحد.

٦٠ - شارة : جمال أو هيئة أو لباس أو علامة مميزة .

٦١ - معنى البيت : يتركون حقهم الذي لهم مراعاة لغيرهم، فعوا : فاحفظوا، منطوقي : كلامي.

- ٦٢- وَالزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا لَهُمْ سَجِيَّةٌ
 ٦٣- مُمْ قَانِعُونَ بِكَفَافِ الْقُوَّةِ
 ٦٤- وَكُلُّهُمْ فِي أَسْوَةِ بِالرُّسُلِ
 ٦٥- وَحَمْلُهُمْ لِلشَّيْءِ مِنْ سُوقٍ إِلَى
 ٦٦- وَهُمْ يُحْيُونَ الْغَنِيَّ وَالْفَقِيرَ
 ٦٧- وَصَحُّ تَقْبِيلٍ لِأَيْدِي الْأَلِ
 ٦٨- وَيَخْدُمُونَ الضَّعِيفَ بِالْإِكْرَامِ
- وَهُمْ لَغُرِّ السَّلَفِ الْبَقِيَّةُ
 وَكَرِهُوا حَيَاةَ الْمَمْقُوتِ
 عَلَى الرِّضَا بِالْكَثَرِ أَوْ بِالْقَلِّ
 دَارَ لَهُمْ جِبْلَةٌ شُكْرًا إِلَى
 سَاوُوا بِذَلِكَ الْوَضِيعِ وَالْكَبِيرِ
 وَكُلُّ صَالِحٍ بِلَا إِشْكَالٍ
 وَيَحْفَظُونَ الْحَارَ فِي الدَّوَامِ

- ٦٢- سَجِيَّة: عادة، غر السلف: السلف الكرام، فالغر جمع أغر بمعنى سيد أو كرم،
 البقية: اسم من بقي ضد فني.
 ٦٣- قانعون: راضون، بكفاف القوت: الطعام الذي يسد جوعهم بلا إفراط ولا تفريط،
 حيازة: جمع، الممقوت: المسخوط عليه .
 ٦٤- أسوة: قدوة ، على الرضا: يرضون بالكثير أو القليل أي يرضون حيثما أنزلهم
 مولاهم.
 ٦٥- جبلة: خلق، عادة، الإلى: جمعه آلاء؛ النعمة.
 ٦٦- الوضع: النازل القدر، ضد الرفيع.
 ٦٧- جاءت أحاديث كثيرة في جواز التقبيل وفعله كثيرون من الصحابة والتابعين وأجازوه
 على طريق التدين بلا خلاف .

- ٦٩- إِيخْوَانُهُمْ خَوَّلَهُمْ بِلَا امْتِرَاءِ
 ٧٠- وَالْأَغْنِيَاءُ اكْتَسَبُوا فِي الْحِلِّ
 ٧١- وَمَنْ لَهُ فَضْلُ الثَّرَاءِ يَتَنَبَّيْ
 ٧٢- كَمْ أَسْسُوا لِلدِّينِ أَوْ لِلْعِلْمِ
 ٧٣- وَتِلْكَ آثَارُ لَهُمْ لَوَائِحِ
 ٧٤- وَدَارُهُمْ مَلَجًا كُلُّ عَافِي
 ٧٥- وَكُلُّ مَاقَامَتٍ بِهِ الْأَسْلَافُ
 ٧٦- فَهُمْ مُشْرِفُونَ بِالْمَنَاقِبِ
 وَآثَرُوا عَلَى الْغَنِيِّ الْفُقَرَاءِ
 غِنَاهُمْ مَعَ اخْتِيَاظِ كُلِّي
 اللَّهُ مَسْجِدًا وَالْآخِرَ يَقْتَنِي
 وَكَفَّهُمْ بَسْطَ لَدَى الْمُهْمِ
 وَهِيَ لِمَا قَامُوا بِهِ شَوَارِحِ
 وَظَاهِرٌ إِخْسَانُهُمْ لَا خَافِي
 قَامَتْ وَهُمْ أَهْلٌ لَهُ الْأَخْلَافُ
 وَكُلُّهَا تَرْمِزُ لِلْعَجَائِبِ

٦٩- خوولهم: عبيدهم واماؤهم، المعنى عبيدهم كلإخوانهم، يعاملونهم معاملة الإخوة ،
 بلا امتراء: بلا جدال ، آثروا: فضلوا .

٧١- يتنبي: يبيي ، يقتني: يكسب .

٧٢- بسط : واسعة يعني به أنهم كرماء أجواد في كل أحوالهم وفي المهم يكونون أشد كرمًا

٧٣- الأثر: بقية الشيء والجمع آثار، لوائح: ظاهرة مبصرة، شوارح: مفسرة مبينة .

٧٤- ملجأ: ملاذ ومقصد ، عافي: طالب فضل أو رزق أو حاجة ما ، خافي: ضد ظاهر .

٧٥- السلف جمعه أسلاف؛ كل من تقدمك من آبائك وقربائك، والصدر الأول من الناس،

والخلف بفتح اللام عكس السلف .

٧٦- ترمز : تشير .

- ٧٧- ففِيهِمْ أَجَلَةٌ مَشَايِخُ مِنْ عَالَمٍ وَحُجَّةٌ أَوْ رَاسِخٌ
 ٧٨- وَفِيهِمُ الْأَقْطَابُ وَالْأَوْتَادُ
 ٧٩- لَهُمْ وَلَايَةٌ لَهُمْ أَخْوَالُ
 ٨٠- لَهُمْ كُشُوفَاتٌ وَذَا مُسَلَّمٌ
 ٨١- يَرَوْنَ طَهَ الْمُصْطَفَى كَفَاحاً
 ٨٢- لَهُمْ عَلَى الْبَرَازِخِ أَطْلَاعُ
 ٨٣- يُشَاهِدُونَ الْخَضَرَ بِالْعَيَانِ
 مِنْ عَالَمٍ وَحُجَّةٌ أَوْ رَاسِخٌ
 وَفِيهِمُ الْأَغْلَامُ وَالزُّهَادُ
 وَهُمْ عِمَادُ الدِّينِ وَالْأَبْطَالُ
 لَهُمْ فِرَاسَاتٌ وَقَوْلٌ مُحْكَمٌ
 وَفِي الْمَنَامِ كَانَ ذَا مُتَاحاً
 وَبِرِّجَالِ الْعَيْبِ الْاجْتِمَاعُ
 وَكُلُّ ذِي فِي حَيْزٍ الْإِمْكَانِ

٧٧- أجلة: جمع جليل بمعنى عظيم، راسخ: ثابت في الشيء أو في العلم .

٧٨- القطب : مدار الشيء وهو مقام من مقامات الصوفية كقطب الدجى، الودد: كرتد الخيمة وهو كذلك مقام عظيم عند الصوفية .

٨٠- الكشف : هو الفراسة أو التنور داخل القلب فتعرف ما فيه بنور الله والفراسة ثابتة بحديث حسان بن ثابت .

٨١- كفاحاً : عياناً يقظة، كما رأى النبي صلى الله عليه وسلم إخوانه من الأنبياء يقظة وهذا داخل في باب الجائز ، متاحاً : ميسراً.

٨٢- البرزخ : من وقت الموت إلى القيامة.

٨٣- الخضر : أجمع الصوفية على حياته واجتمعوا به عياناً ، حيز : جهة، ضمن.

- ٨٤- لَهُمْ كَرَامَاتٌ لَهُمْ خَوَارِقُ
 ٨٥- وَهُمْ يَقُولُونَ بِأَخْذِ الْعَهْدِ
 ٨٦- لَهُمْ رِيَاضَاتٌ لَهُمْ تَلْقِينَ
 ٨٧- لَهُمْ إِجَازَاتٌ وَيَسْتَجِيزُونَ
 يَخْفَوْنَهَا لَهُمْ مَقَامٌ صَادِقٌ
 وَاللَّبْسِ وَالْخُلُوةِ ثُمَّ الْعَقْدِ
 تَلْقِيَتُهُمْ أَتَى، لَهُمْ تَمَكِينٌ
 وَفِي طِلَابِ السَّرِّ يَسْتَمِيتُونَ

٨٤- خوارق: جمع خارقة ما كان فوق العادة.

٨٥- أخذ العهد : هو ما يعطي به الشيخ مريده أو ما يعطي المجيز المجاز لفعل الشيء على وجه مخصوص، واللبس : هو الثوب الذي يلبس الشيخ مريده على قصد التبرك للتفاؤل، الخلوّة: البقاء بمكان منعزل مدة لاستدراك النفحات، العقد : عقد الصحبة أو الأخوة أو التناصر والتآزر على الدوام، وكل هذا ثابت في الشرع يعرفه رجاله، ولولا خشية الإطالة لذكرنا الأدلة الواضحة لها .

٨٦- الرياضة: تقوية النفس لأمر ما أو إخضاعها للأمر حتى تخضع ، التلقين : تعليم الشيخ مريده أو المجيز بجازه دعاء أو ذكراً يقوله على وجه مخصوص أو هيئة مخصوصة، التلقيم: اطعام الشيخ مريد لقمة علي سبيل التفاؤل، أو كأنه فتح له باب السر، التمكين: الاستقامة على خير بلا تزعزع والمحافة عليه .

٨٧- استجاز: طلب الإجازة، طلاب: طلب، استمات طلب الأمر حتى النهاية، أو بذل وسعه في الطلب .

- ٨٨- وَمَجْلِسُ السَّمَاعِ سِرُّ الْقَوْمِ لِمَخَوٍ وَالصَّخْرِ فَدَغٍ مِنْ لَوْمِ
 ٨٩- وَيَخْضُرُونَ الذِّكْرَ كَالْمَوَالِدِ تَرَاهُمْ كَمْ هَائِمٍ كَمْ وَاجِدِ
 ٩٠- يَلْتَرْمُونَ الْإِنْكَسَارَ وَالْأَدَبِ وَاعْتَقِدُوا الدُّعَاءَ مِنْ بَابِ الْقُرْبِ
 ٩١- أَعْيَادُهُمْ مَوَاسِمُ الْعَوَائِدِ وَحَفْلُهُمْ مُمْتَلَى الْفَوَائِدِ
 ٩٢- هُمْ وَظَبُّوا زِيَارَةَ الْأَحْيَاءِ كُلُّ قَرِيبٍ مِنْهُمْ وَثَانِي
 ٩٣- وَيَقْصِدُونَ ثَرْبَ السَّادَاتِ كَذَا ضَرَائِحِ الْأَلَى الْهَدَاةِ

- ٨٨- السماع: عند الصوفية هو انشاد الأشعار المرققة للقلوب المهيجة للأشواق الفاتحة لباب الوصول، المخو والصحو: من مقامات الصوفية كالغناء والبقاء .
 ٨٩- هائم: غائب على الوجود ، واجد: من الوجد شدة الشوق.
 ٩٠- الانكسار: التواضع والخضوع لله .
 ٩١- موسم: مجتمع، العوائد: جمع عائد وهو ما يعود نفعه إلى أحد .
 ٩٢- وظب: بلا ألف، داوم والتزم ، ثاني: بعيد
 ٩٣- ثرب السادات: مكان دفن السادات، والسادات جمع سادة، وهو جمع سيد، وهو يأتي بمعان منها الشريف والفاضل والكرم والحليم الذي يتحمل أذى قومه، ضرائح: قبور، الالى: مقلوب أول وهو جمع أولى كأخرى وآخر ويعني به هنا السابقون .

- ٩٤- وَقَدْ تَبَرَّكُوا وَقَدْ تَوَسَّلُوا وَهُمْ لَمَّا عِنْدَ الْإِلَهِ أُمِّلُوا
 ٩٥- وَمَنْعُوا مُرِيدَهُمْ عِنْدَ ابْتِدَاءِ
 ٩٦- مِنَ الْخُرُوجِ مِنْ مَرْيَبِهِ إِلَى
 ٩٧- وَالْخَتْمُ هَذَا مِنْهُجُ الْأَكْيَاسِ
 ٩٨- فَهَآكُهُ وَكُنْ لَهُ مُقْتَدِيًا
 وَهُمْ لَمَّا عِنْدَ الْإِلَهِ أُمِّلُوا
 سُلُوكُهُ حِفْظًا لَهُ لَا فِي انْتِهَاءِ
 آخِرٍ أَوْ تَتَّبِعِ الطَّرِيقَ وَلَا
 وَمَصْدَرُ الْإِمْدَادِ وَالْأَنْفَاسِ
 وَمِنْ شَرَابِهِمْ فَكُنْ مُرْتَوِيًا

٩٤- تبركوا : كما تبرك الصحابة والسلف وهو شائع بينهم ، والتوسل: التقرب إلى الله بواسطة وهو جائز كما صح من حديث عثمان بن حنيف وكما روى الزبير ابن بكار أن عمر ابن الخطاب قال للناس مخاطباً العباس رضي الله عنهم أجمعين واتخذوه وسيلة إلى الله، أملوا: قصدوا .

٩٥- المرید: عند الصوفية هو الطالب الذي يضع نفسه تحت تصرف الشيخ فيرقه إلى المقامات العلا.

٩٦- الطرق: جمع طريق، ولا: متابعة.

٩٧- منهج : طريق، الأكياس: العقلاء الأذكياء ، مصدر: مخرج ومنبع ، الإمداد: جمع مدد وهو ما يمد الله به شر وخير ، الأنفاس: جمع نفس وهو ما يتلقى الروح من لغة السر والروح والريحان .

٩٨- هاكه : خذه ، مقتدياً: لازماً سبيله وسنته ، ارتوى: ذهب عطشه .

٩٩ = إِذْ كُلُّ مَنْ سَارَ عَلَى طَرِيقِهِمْ فَهُوَ عَلَوِيٌّ وَمِنْ فَرِيقِهِمْ
١٠٠ = وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَمَنْ وَالَاهُ

٩٩- الطريق: السبيل واستعير لكل مسلك يسلكه الإنسان في فعل شيء، عَلَوِيٌّ: نسبة إلى آل عَلَوِيٍّ بسكون اللام، نسبة إلى الإمام علوي بن محمد بن علوي الإمام الشريف الحسيني، والنسبة تكون لأدنى ملابسه فضلاً عن النسب والولاء والمجازة، وكما يقال فلان شافعي أو أشعري أو قادري، يقال للسائر على طريقة آل علوي (علوي)، طريقهم: جماعتهم، ومن كثر سواد قوم فهو منهم .
١٠٠- والاه: تابعه واقتدى به .

تم بحمد الله

تم تحرير الكتاب في ليلة النصف من شعبان ١٣٩٤هـ

قام بتصحيح هذه الأرجوزة:

١. العلامة الحبيب علي بن أحمد البدوي جمل الليل.
٢. العلامة الحبيب أحمد المشهور بن طه الحداد.
٣. العلامة الحبيب عبد القادر بن أحمد السقاف.